



مكتبة حواء



قصص

جعفر العقيلي

ضيوف ثقال الظل



المدائح العربية

قصص

جعفر العقيلي

ضيوف ثقال الخلل

جعفر العقيلي

- قاص من الأردن.
 - بكالوريوس كيمياء - جامعة اليرموك.
 - يعمل في الصحافة الثقافية.
 - ص.ب (٧١٣٦٨٠) الرمز (١١١٧١) عمان - الأردن
- المنوان الإلكتروني: jaloqaily@yahoo.com

المحتوى

١٣	الرأس والذراع
٢١	صيف ثقيل القلب
٣١	هزائم صغيرة - هزائم كبيرة
٤٣	الجلود الأخيرة
٦١	صحيح
٧١	نقود الراحلين
٨١	نقود

إلى
هيا
وطننا
أخيراً...
لنحترف فيه الحرية

الرأس والمرأة

الرأس والمرأة

إنها رأسي؟

الوحدة الناجل الذي ورثته عن جدتي لأبي، العنان المغرورتان في
أعماقه، الأنف المقنوط الباسط قاعدته فوق أرجاء الوجنتين الضامرتين،
والفم الممتد حتى أطراف الأذنين المتكتمتين بعيداً...

بال تأكيد إنها هي... رأسي التي أعرفها جيداً؟

الشمر المتجدد بخصلاته المتماوجة كيما ألقى، الجهة المطلحة التي
تضيق عند حدود الحاجبين، والندبة السوداء التي تزين حنطة جدتي
الأسير.

نعم، لا أشتك في مقدري على معرفتي -تقصد معرفة رأسي-، فما زلتُ أذكرها عاماً بكامل يؤسها الذي رأيتها فيه آخر مرة...
هل من تحدٍ منكم غابت تفاصيل رأسي عن ذهني يوماً ما؟ هل منهم بشخص بنسى ملاحظته؟ حتى أولئك الكبار الموعظون في السنوات يذكرون وحوادثهم العتيقة التي لا تتأقش تاريخ فائض بالأحداث والصُور والتفاصيل الكبيرة، والصغيرة أيضاً.

إلها رأسي.

بدا الأمر عربياً إلى الحد الذي لا يُمكنني فيه أن أستوعبه.
صباح أسي رأيتها في مواجهتي، نُظِلُّ عليّ من قضاء امرأة الحقام الدائرية ذات الإطار البلاستيكي المزركش. تمثتُ فيها -كعادتي- وركعتُ حاجتي عمدة مرأت. شذبتُ ما شذ من شعرهما. سببتُ جفسي؟ ذكونة ما تلوتهما. إنه الأرق كما قيل لي. اتسمتُ، فابتسمت. أعني ابسم الذي يقابلي. أرحتُ رأسي إلى اليمين، ففعل هذا البعض منجلي..
وحين عيستُ في وجهه، لم يتوان عن العبوس في وجهي بكثير من الشماتة. حينها راودتني رغبتي القديسة المتجددة في خداع المرأة وخذاعه.
الرغبة التي لا أذكر دوافعها وبداياتها الأولى بالصبط، ولكن على الأرجح أن ذلك كان قبل ثلاثين عاماً وتيق.. وما زالت رغبتي

عصية على التحقق.

مددت لساي، ثُمَّ أعدته إلى فمي بلمح البصر، آملاً أن أعاقل قربي، وتوقعت أن لا يقطع لمركتي هذه، لكنه كرّرها بعد المبرها. بصقت في وجهه خنقاً، قرّة الصاع صاعين، حتى شعرت أن وجهي امتلأ بالنفاق.

كم أكره هذا اللذ الذي لم أحل ألفة فجأة منذ معرفتي به. المهم، لقد وجدتني في مواجهة رأسي. إنها فكرة فانتازية، كانت تقودني كلما أمنت فيها إلى الجنون؛ أي أن أرى رأسي معروضة للبيع في حانوت قسم. رأسي التي أستطيع بمبرها من بين ملايين الرؤوس، تنظر من بشرتها. حقاً يا لها من "شجرة".

تذكرت المرأة التي كم تمثيت أن أسحب من محيطها تاركاً صوري فيها. كم حاولت أن أمضي بينما رأسي محاصرة بإطارها البلاستيكي، ولكن...

عندما لاح لي هذا الخاطر وجددتني أكثر تقبلاً لما يدور حولي؛ فما الفرق بين أن أترك رأسي في المرأة، وبين أن أترك وجهه حانوت قسم يتخطى بالتجعب والآثار. "الأمر سيان"، هكذا قلت لي، وقد قررت متابعة مشواري الذي خرجت لأجله. ولتكني تراجعته. تقرّست

في رأسي مرة أخرى. كانت مُجْتَرَأة من أسفل العنق كـرأس
امبراطور روماني عظيم. المدهش أنها بدت بملامح مساننة، فالصم يتخذ
خطاً مستقيماً إلا من اعنادة بسيطة عند طرفه، والعينان يُحْمِلَانِ قِيَّ
عبادة وكأني لست بصاحبهما.

وفجأة، تبادر إلى ذهني سؤال: كيف - إذن - وصلت إلى هذا المكان
دون رأس؟ فمن غير المعقول أن يحدث هذا. كان مساحاً طبعاً، ألقيت
فيه التحيّة على "أبو العبد" و"سعيد" والآخرين في الحارة، وكلّهم رفّوا
بأحسن منها. لو كنتُ مبتور الرأس هل كانوا سيدخلون ذلك؟ ثم إنّه من
المستحيل أن أحادثهم بلا لسان. بل، ولقد رأيتهم بلمّ عيني، فهل كنتُ
حقاً بلا عين؟ تبيّنت إلى أن بإمكانني التأكّد من ذلك بسهولة. رفعتُ
بدي إلى رأسي فوق عنقي ألتصّسها، فوجدتها ترتفع على عرش عنقي.
تفتّست الصّغلاء، واتسمتُ بلهفة مُرَدِّدًا: "إذا كان الأمر كذلك، للمعادا
القلق؟".

لكنني كنت أقف أمام رأسي، وأجرم إن كان ثمة رأسٌ تشبهها (في
هذه المدينة على الأقل) إلى هذا الحد - أعني حدّ المطابقة - كما أنها من
لحم ودم، فالتفتُّنات التي تحسّو ملامحها حقيقيّة، ورموشها تتحرك جيئةً
ودهاياً كما لو كانت حيّة، رغم الصّمت الذي يتغلغل في قسماها.
الفرق أن رأسي فوق عنقي، بينما الرأس الأخرى كانت ترتكز فوق قاعدة

عَلَمِهِ خَيْرُهُ يَكُونُ نُحْنِي عَيْنًا مِنْ قَدْسِهِ

أَيُّ مُصِيبَةٍ نَلِكُ الْبَيْتِ أَنَا فِيهَا

بِهِ لَا نُفْعَ الْأَمْرِ مِنْ دَرْدٍ وَتُسْمَرُ مِنْ حَاجَتِ الْخُيُوتِ عِيَانًا

بَدَتْكَ مِنْ مَرِيٍّ إِلَيَّ رَمَيْتُهَا أَسَاءَ لِأَمْسٍ بِحُيُوتِهِ لَحْرَتُهَا لِأَمْسٍ

بُرُقُوتٍ حِينَ رَمَيْتُهَا مِنْ نَعِيدٍ بِدَرْجٍ أَمْسٍ هُوَ يَلِي عَيْنًا هَذَا الْقَاسِحَ فِي

حَبِيبَةٍ نَدَاكَ عَنْ سِرٍّ مَرَدٍ حُدُودٍ لِيَابِ الْبَلَاغِيِّ مَدَّ سِرٍّ

بِخُفْيَةٍ عَلَى الْغَدْرِ لِي لَهَا مَعِيرَ هَدَدٍ لَهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عَيْنًا رَجْعِي

وَحَدَّثَ لِي عَيْنًا عَلَى دَكْرِي وَحَفَظَ لِي عَيْنًا

نَحْبُوتُ لِي عَيْنًا بِرَجَاحٍ لَمَدِي يَحْضِي عَنْ رُشِي أَمْسًا لَعِبَ لِي

بِأَمْرٍ غَيْرِي لِي جَنَّةٍ لِي سُلُوكُ الْغَدْرِ لَقَرَّتْ خَيْرُ لِي لَعَلَّ

حَيَاتٍ - كَأَيِّ رِيٍّ خَرَجَ وَتَأَنَّ عَنْ عَيْنٍ قَرِيبًا مَرِيبًا وَرَبًّا -

حِينَ تَسْهَى نَاعِي لِي وَتَدْكُرِي وَأُسْرَتِي رُوِيَ عَيْنًا

وَحَدَّثَ لِي عَيْنًا مِنْ سَعَرَتٍ بِحَبِيبَةٍ عَيْنًا بِعَظَمَتِ الْبَابِ عَيْنًا

عَيْنًا لِي عَيْنًا مَعْلَفَ لَحْبٍ بِظُرِّي عَيْنًا عَيْنًا لِي سَاحِلًا

عَيْنًا بِدَرْجٍ عَيْنَ السَّحَابِ يَدُ رَجَاءٍ مَنَازِلَ نَعْبَتٍ فِي رَجَبٍ كَأَيِّ

أَمْسٍ لَعَلَّ يَحْضِي عَنْ حَيَاتٍ عَيْنًا أَمْسٍ بِأَمْسٍ بَصَرُهُ لَمَصُوتُهُ خَافِي

وَكَأَيِّ يَسْبَعِي مَدَّ رَمْسٍ حَيَاتٍ لَعَلَّ وَرَبِّتُ فَارْتَبَحَ مِنْهُ وَفِي

تَقْوَدَ بَحْرًا بِأَمْرٍ مَعْرُودٍ وَهُوَ يَحْضِي بِعَيْنٍ مَعْرُودَةٍ - عَيْنًا

عربا وصاب عربا : برك وريها يفتح ثوب غل بعدد
 دُنيا".

محمي كمنانة بي رستقي كدرماني وُاساني بالمدنه وبعد
 هون وُخووه سرب مرده دُثريه مسيره من دكان عجار، ووزمها في
 حب سري وحتي ثرويت عن الأظار قنلا خرحها، وحب عتي
 ليها بحت حبت قنله اُحشي ، اُحذر رُسي مبدد بدي مرده اُحري
 اُختن تاريها قُدشي مسرُها فوق عني

همزوت و بي مُارحلي كسول، و لوار عبت يفتري عني
 ضرر داب و الأرمعه، ويحبي بي كنه من قوصي وعد مدحور الحاره
 ألبت التحيه عني "أبو حبد" و "سعيد" و الأخرين و ردو ناخس
 منها

كنهم عرفوني و لا نا اذ : يا معجمه : هُ عند عُربي

صیوم ثقّال المآل

صبيوح تمال المال

رغم السَّخَرِ، كانَ لأَمْرٍ يَعلَبُ فَرَرِ حَرِكِ كَهْدِ، فَا عَدَدِ
أُحْمَرِ المَوْصَى فِي أَرْكَانِ حَيَايِ حَيِّ سَمَى أُنْجُورِ دَائِلِ فِي أَلْهَى
خَالَاتِ مَرْتَبِهَا

كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَخْتَصِمَ مِنْ أَوَّلِهَا الحَسِيرِ بِدِي عَرَفَتُهُمْ وَأَطْرَدَتْهُمْ
مِنْ يَدِ أَرْهَى حَيِّ يَسْتَحْوِجُ رَغْمًا عَنِّي عَدَدِ سَيَرِ أَسْرَ ذَكْرِي مِنْ
بَعَايِ أَتْمَانِهِمْ وَمَلَاكِهِمْ وَأَعْبَاهِهِمْ وَأَرْفَامِ هَوَانِهِمْ لِأَعْيَدِ نَائِبِهِ مِنْ
جَدِيدِ كَمَا أَحْبَبَ وَأُسْهِى بَعْدُ أُنْجُو وَجُودَهُمْ فِي دَخَلِي رَحَامِ لَا
يُطَاقُ

قبل عود أربعة من لاء ه من ثمة مسئلة من هذا سور في
 حادي فأنسدائي بدن ه بهجاءر عدهم أنساع بدن عجمه كوي
 من بء عربي - تصور - كاي دي أندوقه حبسبون - وكننا نلتقي بعد
 حروب دور موعبد اسمه وحين بعث أحدهم فمن بسر موصو
 إليه إذ لا علاج مسافة بين بي وبب فعدده علي من بر من سوي
 جس لفتي، ويدا ه أكن مشعر في حقل أرقاء هو يدهم، و حطبت
 أو دكره، ب كاي مديهم هو يدهم أنساع

بعد ذلك فرجعت في وسط حطب - بخدم عمل - يس فيه من
 ساعه لغيره سيه وسط مية بالعلات الرديئة و بالعلات الهي
 حطب كثير من الولد، في يدي لأمر حتى يهبطها لحد بر
 مسحاها علي ثني سره همل في جني دمر صغير دور فيه
 ملاحظات اليومية أنظره ومن تصنها أرقاء هو تدم لأصحابه يدين
 بعلمه يدهم في ظروفه خصله ولأسباب معدده منهم من أصبح تسديف
 في فيما بعد ومنهم من ربطط معه بعد في و تائه ومنهم من جيري
 عو بسجيا رلحه كي هاتفه لأحقا مع علمه في عني لأرجح من
 أفعه ديك وقه أرقاء هو تدم لأخره ه تدم بجم البه رعم جهد يدي
 بسنه في حطو. عيها من غيرهم بدوع ه عد دكرها لا
 من دمر ملة بالأسماء والأرقاء وملاحظات في فرد فياسيه

وَيَدُوبُ كَمَا بُوئِي أَمْسِي "علاقات عامة" ثَمَّ بَعْدِي فِي التَّعْدِيرِ وَ
عَدِيدِهِ لَمَرَّ بِ غَنَسِي دَفَرٌ بِمَلْأَتِهِ وَحَرُّ الْأُرْدِ نَهْوِي
سِرْعَالٍ مِ مَاقٍ يَدُورُ مَعَارِقِي حَيَّ كَاتِبُ نَوَسِجٍ كَاتَارِي هَسِ
فَاشْتَرَيْتُ نَفْتَرًا نَاكٍ وَبَحْرِي هَدَى عَمَلِي لَاحِدٌ حَتَّى كَسَمْتُ نِي
أَنْفِي فِي حَيَوِي سَعَةِ دَفَانِي مَحْنُودٍ بِخُرُوفٍ وَأُرْدِ مِ مِنْ حُدِّ رَهْ
أَوْ طَلَعِ عَيْبٍ لَا وَعَمْدُ نِي رَحْلُ نَهْمٍ مَيَّةٌ بِمَسَارِيحٍ وَنَى
إِمْرَاطُورِيَّةً عَنِ الْأَصْلَاءِ.

وَلَاَ الدَّيْرُ تَمُجِّجٌ بِحَيِّ حَرَكَةِ يَدِي كَيْمَا مَدَّيْتَهَا فِي إِحْدَى
جُيُوبِي هَدَى نَرْتٌ بِأَمْسِي بِحُجْمَةٍ فِي مَدْرَاجٍ لِأَخِيرٍ مِنْ هَذَانِ مَسِي
تُعَوِّدُ إِلَيْهَا مِ خَلٍّ وَالْآخِرُ نَاخَتَا عَنِ رَحْمِ هَانِئٍ حُصْنُهُ مِنْ يَسِي
رَعْمٍ مِ يَسُوخِبُهُ لَمَسٌ مِنْ لَفَاءٍ وَفَتٍ هَوِيلٍ فِي سَعِيْبٍ مُدِي يَرِيدُ مِ
سَعْوِيَّةٍ لَمَسٌ الْأُرْدِ نِي مِ سَجَرٍ بِرَعَالٍ سَوِيٍّ خُفْطَحٍ الْأُرْدِ مِ شَمَاءِ
أَسْحَابِهَا عَافِلًا عَمِ كَدِيهِ لَمَعَاءِ عَائِلَاتِهِمْ فَصَلَا عَمِ الْأُرْدِ لَآخِرِي نِي
كَسَبٌ عَمَرٌ مَقْدَمُهُ عَمِ رَمُورٍ وَمَسَارِبٍ مُخْتَلِفَةٍ عَمِ عَيْبٍ حَلٍّ نِي كَسَبِ
لَهْلَهَاتٍ مِنْ نَدْوِيهَا بِهَا خَمَرٌ لَا يَصْرُفُ بِهَا حَتَّى عَمَرِي.

وَحَدَثَ مَرْدٌ أُوْ حَاوَلَتْ إِحْتِمَاءَ عَمْدٍ لَمِيرٍ بِرَدْحِمٍ بِهَمِ الْأُرْدِ
دَفَانِي، حَتَّى بِرَجَعْتُ مَيِّتًا فِي نِي أُنْفِي لَمِيرٍ هَاتَمٍ وَطَيْبٍ بِرَحِي
مِ عِلَاقِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَقَاتِرِ عَمِ أَمْعَدُ عَمِ هَدَى مَفْرُودِ

لأُعرفُ "ن" حاله من حابه بدتْ بعتْ صغوي وخطب من
 حواف والعمق صار بساني كنما فحيرني الظروف عني لأقرب من
 بدقنر ثو سمعاه لمحرز كسرو في "ن" سحاحا هذه الحيرة بمسور
 امي - حميد - تحت سعب واحد ويسمرون "ن" فصح باب عا من
 أحدهم يسرو في رضاء عيصي "ن" مع امر موعده يدعو في العيان
 حضورهم في معظمهم لا يعرف معنهم بعث بل حتى أنهم
 عثمون - من تفيض من التفيض - في لأمرجه ورتعاب والتويا
 ولأعمار وكل ما تحبهم عثمون - في مبرد واحد هو حقدار الجبور
 ألفد "ن" لولا معرفي هم "ن" همين وعرهم بي، ما كانوا ظنوا، هذه
 موقني، بين دلدري حي بنا الترح بي يحييه وكأته لمصة عبي
 علف بابيه قيله من المصاريب

تجبت امتهد و "ن" حسابا مديته القوي كدس عيه
 معرفي "ن" فاذعيب "ن" واحد أني لأعرف سواها، يفتين هنا كما
 نفتي أمزهر وأرقامها في حصري، يستمر مقلد عياني وعناعي
 لدي حكتة جيداً

خلاصة الأمر، أني مسلم هؤلاء الساكين غير أمرعوب هم
 وصار حمي "ن" عود كسامة عهدي في العربية حيث فته من
 لأصقاء الخفيعين وهذا أوكد نمره لأخيره كان الأمر

بصفت فرر حربثا كادي تخذنه لأتحتس من أحتيوف نقار الصل
 بدن سحو نورفي أربعة عوده وثرهوب في دحوهم حابي من دور
 استدان، والتصل عني كلما مسحت هم الفرصه ديك.

جسم بدادر السحه ه ساء أن أفلب معجاني لأودعها الودع
 لأحر يبعي ن فقيها من ليها عن حابي ساعبد نربب ذكرى
 كما سبي، بعد عن بدورها ساء امراه ذلها دور حجاب دور
 موسيقى أو إضلال إحدى وعشرين مفعه من خدعة سكون مدحه
 سريه لا سلك ستي كاهد حمت أمري وه يخذ هاتك مع
 سترجه أو سفير، بعد عمدت الفرصه عني لا يده أو سحر بأسف
 أو نايك سحر وقصص عني ذل حبوب الذي كان يمسح في
 دحي يظالبي ماودع. ويدكرى نائي بصمعي هددع يما قل
 أصلاني

عصبت عيني، وقيت بدادر سائر لا رافق بعد ن ما سحت
 جيد مكيا مرحم أصابعي الساحة فعتت سلك شام كما كا. سيعفه
 (رؤوب) و امر بدك، وإذ بدك. كنيه سبيه ندي ربه بخرح من
 معصباح علاء سبي في حد قلاء رموم متحركة يبعث زينورع في
 قده العرفه مذكون مرفا رغبتي تم يوحن امساذ عير جاد هي باقي
 أرجده اليومه.

هرائم صغيرة...
هرائم كبيرة

هرانم صغيرة... هرانم كبيرة

١

ككَلْ مساءً يَنْجُودُ إِلَى الْيَمِينِ، وَيَسْخُو لِرِزْقِ الْمَصْمِ، يَمِ
 نَقُولُ: أَخْطُو نُتْ حُو "أَيْسَارُ" ثُمَّ نَسْقُو أَخْرَ الْبُيْرِ فِي سَبَبِ نَفْسِهِ
 يَجْذُرُنْكَ عَمَّا يَجْذُرُهُ مِنْ دَمٍ، وَقَدْ عَلَا مَهْجَرُهُ فِي نَعَالِهِ
 بِهَامُؤُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُجَارِيهِ تَارِدِ شَهْبَتِ، تَصْبِغُ الْأَمْتَعَا عَلَيْهِمَا
 وَصَحْبُ عَمَى الْحَنَاءِ بِرُقَدِ بَيْنَ يَدَيْهِ يَصْحَحُونَ قَلِيلًا وَرُبَّمَا كَثِيرًا
 بِمَحَرِّ وَبِأَمُو وَلَا نَبَدَ

محرر سابع نجاخت. وكونه بقا لا مهمك عادة - على غير
 عادة - ولا مهمك هب صباح ساجب بوجهك عها لفرحت
 مؤسسه "بي ديي ان عمل في بصله مه دك"
 مركبها "كيب سيجارنك على انكسب ومكب حارها من
 حرم جامعي"

عبار ميدان عا - عبد الناس، حوب سارة لاسملا - سائق
 (لأرما) مؤسسه على حاييه مضطح تحريه مله "جيمار" سوبر
 ماركت القشر، عيظه غورد سماء عر مر سماء الناس عيظه لأجاء
 وسعاعات وقد حطها السابح وفرعها من أرو حها، ونصر في الحماه
 عر هيه الظاهره امرمه بي بصله في لأومه لأجيره كثر من بي
 وقف معي

يعودوه لأوعيث ربي حي سعي تروفي في قاع عديه ه نصه
 فعلا! مر فها تتذكر ه مقوه أحد الرقاق إذ ردا في شعرك في
 حياه عو أصوها فر حيا محبيا على هامه امديه
 تنوع في طرقاته شقيقه، ورقته مديه نلاصف الأظعا الذي
 بسدر. مائده، ونسبي و يعود طعلا م يورده بعد في عبه "الذر"

سب

تَجِبْتُكُمْ

سبحن الشواء، سركك الباب، سرحا، وسعي بحديث علي السعد

سريث

ندخل حواء سة قبالا ونب نقر على دة (الحوثوم) سسم
 سسما "نقه عليهم" سد حولوا سب س سسوى س سسراف
 سسبح سسب سسسي وسرفه لوفه سسرف (سحوساب) وسسرفه سسركر
 سسرفله".

سسأخرج سس حصام. سسصف سس مدياء " وسسك سس سسوف سس
 سس سسوف سس سسوف. سسلى سسوف سس سسلى سس حصامك سس سسب
 سسوف سس سسوف سسوف وسس لوف سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف
 سس سسوف

"سقت السعادة. ماذا لو كنت عكسها؟".

سسى سسولة سسى وسسك. سسوف سسى إلى الأرض سسوف سسك
 سس سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف
 سس سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف سسوف

كثرة السؤال "فاد يركب مناديه حاروبى"
 "سأرقتُ حنفاً من ثمر المساومة على أنه حال" قلت
 ردّه "وهل يؤمنه رقتى" به عزة لاعب صغرى في حاد مكر
 أمه ومثل ومي"
 فصحته مستر "فبما ومن هذا السهل انهم ويبيع بوطى في مراد
 عمي"
 مروح هبم ليس به دخول ولا دنب حاد هو عند مأثور لا
 كثر مهته أن يقيم لقص "
 بمفرد بحرود وثب بفرس أتم بطن مفدوره البحبح عن يهام
 غير يهامه"

٥

مسء كدث
 "استجائر وطي لأخير" قلت لها ذات حنفاً علهما حاروباً معك
 عن لشخير
 ماثلت "و" "
 قترت منها وقرصت حنفاً بحنافه "أب رصي لأو" ولقت
 برأسها على كفتك رعانفت كفاك

تَمَحُّثُ رَأْسِهِ لَتَبَعَ لِقَدْرَهُ عَمَى عِلَاجِهِ نَسِمًا بِعَيْسٍ رَفَائِثُ عَمَى
رَأْسِهِ نَسِمًا نَسِلَ

بَدَحْنُونُ سَلَمَةً فِي مَحَبٍّ بِمَحْمُونٍ عَامِثٌ بَدِي سَحْنَةً حَلَقَانِ
بَدَحْنُونُ يَبْدُوهُ وَيُحَامِرُونُ عَادَةُ حَامِرَتُكَ نَسَا حَارَ هَرْنَةٍ فِي
حَدِيَاءِ نُحَامِرُكَ وَنَسَا نُحَامِرُكَ

عَضْرُونُ عَسَاءَ سَرِيحٍ نُسَارَكُهُمْ، وَغَمَضُ عَمَامٍ بَلَا دَأَمَةٍ، تَمَ
عَمْرُحُونُ عَدَمُ عَمْرٍ حُرٌّ يَوْقَعُونَ فَبَلَا يَمْتَلِزُجُونُكَ لَتَغَارَكُهُمْ
نَسَاغَتُهُ بَنِي يَمُونُ أَلْجَدُ "يُوحَدُ حَبِيهَ نَمَمَةٍ عَمَى دَوْلَتُ جَرْمُ"
وَسَعَجَبُكَ

بَضِيحُ عَارِي "نَسَا شَمْرُ هَلَوِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" السَّمَاءُ بَعْرَمِ
يَرْغَبُكَ بَهْتَمُهُمْ، بَرَمِي بَسْتِجَارَهُ حِي عَمْرُ فِي بَيْنِ أَسَدِيكَ رَمَا
نَصَحَتُهُ حَدَثُكَ وَبَدِيرُ هَمِّ هَمْرُكَ مَجْهِي وَ بِيَسَارٍ قِيمَا أَسْمَانُهُمْ
وَحَصْحَمَانُهُمْ لَا حَيَا حَطُونُكَ أَمْتَمَرَهُ

[٦]

بَدِيرُ مَخْلَقَةٍ هَلَا سَبَّاحٍ وَغَمِيهِ عَمَى نَهْمُ حَيَا بَحَلُو
إِقْدَاعُكَ بَسْرَعِيهِ مَا يَغْمِيهِ نَوْهًا، مَحْدَلُهُ عَمَّةُ كَمَا بَرَأَ اللَّهُ بَطْلًا.

تسحبُ بعضُ باحثٍ عن روجه بسرعٍ فيها وهي في حِمْلٍ بعدُ
 حديدها لأحاديثٍ محدثٍ يَحْتَجُّ ويصانِكُ بفرسه أُخِرِدَ سُرُجٌ مَثَّ
 سرجُ حِمْلِكُ برحمة "تُفَرِّكُ مساءً في حِداثِها"
 كاحاده، تُعَيِّدُ فرعد (أرماب) انصاره على لأرغمه والظُروب
 "لا شيءَ تغير، إلاَّ عادة".

مرءٌ سألَكَ هَيْه "مادَ خُتْها"
 قُبْتُ "لأنَّكِ مَدَّ يَمَانُكُ لأُزْرِيه سَعِيرٌ"
 هـ هي بخسك لأن، وسفيرٍ فهل كَبَ بوقعٍ مِها سَوِي
 ذلك، ما دام الأُمُرُ يَحْتَلِقُ بأبيها

ويُفَوِّدُ وَهْدَ السُّوِي عَيْتُكَ لَتَكُ في يَمِينِ تُرُفُ في التَّحْجِي،
 وفي التَّحْجِي مِ اشْبَهَتْ بِوُضْعِهِ لَعَدَتْ تَجَاهِلُها فَعْدَمَ، فَوَاسَلَتْ دَوْرَها
 حولَ بَها حَدَّ الصَّيَاحِ

٧

بَنَةُ حَدَبٍ سَاعَهُ مُؤَمَّرٌ مَحْمِيٌّ لأبيها، بِتَغْرِمْ في مَخْرُوبِهِ
 سَمَوِيَّ لِحْدَلِ "حَفَا مِ أَوْسَعِ بَرَارِي هَدَدَ سَاعَهُ، وَمَا أَتَى حَمْرَبَ خَوِ
 لَحِيلَهُ".

تَدَكَّرَ قَوْلَ هَيْبَةَ "أَبَ عَمْرٍو مَعْنِي نَحْنُ هَعْدَدُ هَرْتَمُ وَلَا نَسَارِبُ
أَبَ نَسَمَ مَبَّيْهَا".

مَرْحَبُ فِي وَجْهِهِ جَبَلُهُ "بَعْنِي حَقُّ رَسْتِ بِنِ رُؤُوسٍ"، فَأَكْمَدُ
هَارَ رُؤُوسِهِ اسْتَلَمَ مَا حَقَّقَ بِهِ بِأَمْرِ رُؤُوسِ بِنِ الْأَسَفِ وَقَوْلُ بِنِ
قَطَاعِ الرُّؤُوسِ".

خَرَجَ فِي النِّعَمِ كَمَا أَبَ وَجِدَ وَكَهْ نَعْمَةُ حَدِيدَةٍ مَعْنَى فَمِ
مَسْتُ.

٨

بَسْطَارُ عَدَدَاتٍ جَلَامَعِهِ بَعَانِيثُ "بَيْنَ كَسْبِ مَسَاءِ أَمْسٍ".

بَحْبِيْهَا بَسْطَرِيْهِ "بَاعَ خَبَارَ بَسْطَارَاتِ بَيْدٍ".

بَسْطَعْلَمِيثُ دَائِمُهُ أُرْجَوُكُ لَا حَبَّ هَذَا الْأَسْعُوبِ نَشْطَرُ مَسْتُ
بَسْطَرَبِ مَعْنَى مَسْعُورًا سَاخِرًا عَنْ مَخَاسِرِهِ وَتَرَكَهَا مُنَافَعَهُ

ظَهَرَ نَدَاهُ فِي قَاعِهِ خَطَرِيْجُ بَعْبُ وَحْدَاكَ وَنَشْطَرُ عَقِيْبَتِ

وَعَدَمِي حَالِ أَمْسَاءِ كَسْبِ نَقِيْ بَحْبِيْثُ عَمِي السَّرِيْرُ فِي عَرَفِيْثُ

بَعْبِيْهِ. بَعْبِيْثُ دَائِمُ رَعْبُهُ فِي لَعْرِ مَيِّعٍ وَرَتَمًا يَسْبُتُ دَائِمُ عَمْرٍو

عَمِي لَعْرِ شَيْءٍ

بِإِخْلِ رَفَاقٍ بِبَحْمَوٍ كَعَالِيْهِمْ عَمِي مَا يَلْغُرُ فِي عَجِيْظٍ مِّنْ

تُحَدِّثُ، فَتَذَكِّرُهُ بِمَادِيٍّ وَتُحَدِّثُهُمْ عَنْ جِهَةِ الْوَقْتِ بِحَاضِرٍ
نَافِلَةٍ.

بِقَوْلِ أَحَدِ بَلَا مَقَالَاتِهِ أَمْسَ "لَا مَادِيٍّ... بَلَا بَطْنِ".

تَحَدِّثُ لَمْ تَخْرُجْ مَعَهُ وَعَدَ الْمَرْءُ الْفَرَقَ، لَا يَجْرُؤُونَ عَلَى
دَعْوَتِ شَارِكِهِمْ سَهْرَتِهِمْ.

يُحَدِّثُ الْمَرْءَ الْبَيْتَ عَنِ الْبَيْتِ يَحْدُثُ دَرَجَاتٍ مَعْنَى فِي حَبِّ
بِشْرِكِ مَعْدُكْ مَرْجَعُ قَوْلِ رَوَيْهِ السَّرْفَةُ مَعْنَى عَلَى شَرَفٍ يَرْتَمِي
قَوْلَهُ يُخْرِقُ تَحَاوُرَ الْوَحْدَةِ بِنِ الْآخَرِ وَبِرَفِّ ارْتِدَاءِ مَوْجُودِ
قَوْلِ الْأَرْسَةِ، وَرَدَّجَاءِ مَسَاهِدِ فِي دَكْرَتِ. يُؤَلِّمُكَ أَلْ تَصْبِيحَ هَلَاكِهِ
أَكْثَرُ نَبَأٍ، وَنَ بَصِيحَ هَذَا وَمَنْ مَنَى

٩

جَارَةً مَعْدُكْ لَمَّا نَهَ يَأْتِ سُهَابًا مَوْقِعِ مَعَالِمِهِ. بِحَبِّ عَنِ بَيْتِهِ
فِي وَجْهِهِ تَنْبِيْهِ بَعْرَتِهِمْ فَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَرَاهُ فِي وَجْهِهِ تَنْبِيْهِ لَا تَرْفَعُهُمْ
يَتَدُ

رَفَافٍ يَنْهَبُوهُ دَرَجَاتِهِ الْبَعِيدِ يَجْمَعُ بِلَا جَارَةٍ بَيْنَ أَهْلِيهِمْ،
وَبَصْرَتُهُ "تَمَسَّحُ" فِي خَوَارِجِ عَرَبٍ تَذَكَّرُ مَوْعِدَ الَّذِي صَبَرَتْهُ
مَنْ عَادَ عَمْرَدًا نَبِيْهِ لِنَظَرِهِمْ وَصَحِيحِ حَمَامَةٍ نَبِيْ مَنَقُوبِهَا هَا

لِيُؤْتِكَ نِكْهًا لَا تَأْتِي. نَبَاتُكَ مَا تُعَرِّدُ وَبَعْدُ عَنْ عَدَدٍ عَجِيبٍ بِحَقِّهِ
عَوْدَهُ أَهْلًا مِنَ السَّقَرِ.

عَرُبُ فِي السَّحَابِ أَهْلًا وَبَعْدُ مَا فِي سِرِّكَ سَارِدٌ نَائِمٌ
قَلَمٌ وَخَفِثٌ فِي أَمْرٍ سَاحِبٍ كَأَنَّكَ نَدْبُ سِرِّهِ تَعْلُ وَاقِعٌ
بِرَبِّهِ شَرْدُ السَّوْدَةِ تَهَا مَسَابِقُ مَا هَلَا مَسَاءُ

بَخْرُجَ عَوْدُ سَرِّهِ نَيْلِي وَحَسْبُ عَرَبُ مِنْ عَفْرِ لَا مَحْيَ
عِبَارَهُدْ مَرَّةً سَرِيَّةً قَبِيلًا بَوْرَةً بَقَرَاتٍ يَنْ لَاتِجَاهَابَ تَمَاحِجُ
بِي بَحْسٍ حَبِ الْمَرْقُ نُفَعُ وَفَدَّ مَرَرَبُ نَ بَطْشِي بِيَهْ دَفْ

١٩٩٧

الرحلة الأخيرة

الجملة الأخيرة

"سأدلي بـ رموز إن وعشرب ثمرة هذه سرّة. سأب إلتخار
لدي بريد قبل آخر الشهر وسبحون (الحنوان مع نصيبك) قد أع الله
معي... لعل وعسى".

لقد قضى أبو عهاب بخيامه فعبوده وبنوه أبو لهع على سحر
رموز. سألوا السيارة أحسن هذه الخصاص الأنظمة التي سحر على
بحرارة، منذ د بعد قدر على رفع إلتخار سياره جي يمد فيها بقرنة
سيّته حتى ثمرة برأسه وبندير "علا في". يفتح نور خارج عيسى
مشهور بحوسه في بعتيرها

"يا أخي من قصبة برونث^{٢٢} د بلاء عيسى نور و د بمر كج جيمد

لها مثل من يحترق رأسه بور يعني يمرض حملاً من عمتش ويمرض
عواد مراهق أحسن منها أو يمرض من يمرض من يمرض كما
يقولون...^{١٩٠}

كانت نو عمام بدو عموه ديدو، ولا يطارب راسه أي
شمرته، فحلق فيه أسئلة في دجبه أب ري م عقد هد
ماكره^{١٩١} هل يعرف م لا يعرفه غيره ويعمل نفسه عبيداً^{١٩٢} ي كان
حدسي في محله مكنون فصبه خلجان ومصبح سيرو على كن
لسان.

جارت تياره بتولها لأمر المافع، سوارع الفريه شيفه
مرصوه دحفي والحجاره نحو الفرب، سرعه جويته، يسا وسم
نو عمام بدو على فبه خشيته أن يقبض بمره - أي م يفضح
خوارها - محروقه سيجه رمضاء حولها، بقاعده صندوق خنفي
وأطرافه

فما رصوه قداب يظفرو على مصح وجهه بساعه مكره، وهو
بهدي من روع في عقاب يا رجل ليس إلى هنا الخلق، لم تصاب
بقره بأدى ونا كثر حرصا عليها منك، فهو عبيد" من ي عمام
تسرو عبر لا سمعاع فيه حيه داهمه صبور د حسيه التي بركتها حب
وطأه القلوب وإخاخ أمه. "كس مراح + فيها لا فرب بندخل بي،

ولا حار بعقل عسى سؤوب ولا تَنْظُرُ (نَرْ) لوق رُشي من برى
كُوتْكَ يا بعد كبدِي".

"لَحْنِي عِن سُوْس نَا عَصَابُ نِي دَهَبُ نِي عَدْنُ"^{١٩}
"هَدُ نِي سُوْس"^{٢٠} رَدُّ نُو عَصَابُ وَخَدَرُ بَصَرِي مَلَامِحُ وَخُفَّةُ
مَحْضُ نَا حَادِيدُ - رَعْمُهُ نُهُ مَا يَرِي فِي عَرَّ سَاهُ - لَقَرُ إِلِي رَمُوسُ
بَصَرُ عِي لِيَمِي نَا لِيَا نَقِيعُهُ لَا خَبْرُ مِن مَرَجُ "كَكُتْ - سَمُ بَعْدُ
بَارِجُهُ مَعْبُودُ يَا عَمَّ وَهَلْ بَعْدُ مِن عَدْنُ امْرُؤُةٍ مِلْ قَتَّةُ"^{٢١}

"أَحِبْ رَمُوسُ لَا يَسْخِي عَمِي دَمُهُ وَنِي يَصْنَعُ نَا عَرَّ عَدْنُهُ
سُكُّهُ هُوَ هُوَ بِحَمَانِهِ دَمُومُهُ وَأَسْلُهُ السَّحْجَةُ كَوُجَّةُهُ"، هَسُ أَمُو
عَصَابُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَأَسَابُ بُرْدُ مَحْرُودُ نَا وَكَأَنَّهُ مَعُو بَرِخَتُ
"كُصْلُكَ يَا رَمُوسُ هُوَ بِدَمٍ مِي يَسْخِي فِي بَيْتِ مَعْ بَلَايَةِ دِيوَلُ،
وَعَضْرِي رَجَاحُهُ تَوْتُبُ أَمْعَرُهُ خَيْرُ سَخِي لَأَطْرَمُ - عَمِي لَا سِيْمَاهُ
فِيَا ظَلَمْعُ الشَّمْسِ، فَمَا دَعْتُ بَعْدُ نَا (نَسَا) سِيْمِي"^{٢٢}

حَتَّى هَ يَنْدُ يَهْرَعُ مِي قُوْ. حَمْدُ، حَتَّى لَعَرِي دَهْمُهُ سَيِّئُ دُو
عَرُفُ عَطْوِي عَمِي بِي كُرْدُ دَلْمَا بَرَجُونُهُ لَأَقْصَهُ قَهْرُ رَأْمُهُ بَامَسْلَامُ
حَرِيْنُ وَالْحَمَامُ سَدَاعِي فِي مَحْيَلَتِهِ حَمِيحُ نُهُ يَنْدُ مَعُو. كُورُ
صَبِيحُ يَوْفُظِي بَصِيَاخُهُ خَدَّ كَاتَمَا عَرَّ رَعْبُهُ جِي لَا حَلُودُ هَا، فَمِم
بَعْدُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ دَجَاجَةً خَلِي عَشْرُونَ وَتَرْبُوتُ هَ

حسبوا دجاجة من كتمى و سرجع أبو عذاب مستهد الذي يهزم
 كل صاحب نذات بر كس حلف فرجه أم محمود حتى "بئس" عنه
 وعنه، سبي منها بعل من لأحزاب، وحلف وحلف دون أن يلق
 أو يلق، أو تفرقه همة "حلف" به ربر دجاجة "عذ" أبو عذاب أنس
 من هنا الوصف بلبك المهرور.

من رموز كما يؤنة في أباي سبار عرته محذات بهرد
 عليه وسعدنا، عذما سعت عني ربح الحنوي فاصع حل
 أفر في عذاب، وندب سارح في وجهه "ن" ورف حلف ترعه
 ورهني حرره عيث خيل بك مداد البهره أليس هه روح منك
 أو "لما عمة رموز بعثه "لا روح ولا بطيح، لا يلمى مسي
 خطك وخلف فرقة بهرد شور عهده سهرير، وني أسمع سباري
 عك بقولك دارك سعي ورر في عيدي بصفار سعيد وعورك، حتى
 يهرجه الله على البهره وسهر "يس" لأوي "يهرجه الله عيثك ثم
 وعري وولاد"

منحله دعي عذاب في عروقه ونظير حنور عيسه فاحند
 مهند رموز بعثه به صخمة وله بعد حيرة "ما عذك"
 ما عيثك حيرة بر سعاد عذك تر رموز لأسحب م المهركه
 ميثق من تحساره يلاف لا عهه اسمر "لا قصدي ولا

"يا حبيب يا أبا عذاب تسبح دينا أو غنق مديث ديتق بياه مع
لثة عني لرس واحد هل تقتر لثة غدد بصرهه؟ وه لا فما رالب
في عمور ساهي شيب امرؤ في الهابه"

وبما لأقدار محبوه بمادله هبط عليه حل تحري "سأبجه
بوه سابع مديث نعلن وأخلف من ومن وجوده سدي سذكري
نصلي، لا سأبجه من سر ساهي أذعه وككه، وأرسي عطاه
لمعطه ية بحول نبع من همد مصر ما إن ألد أبو عذاب همد
عراز حتى أبسط أعلامات رتب على ملاحه ومسر كيه بقن
خنده بمره لأوى اند حبك نه بيه مروج

"أنا لك صديق أبوه يا أبا عذاب، حل رسوا مرة أخرى به
وين مامه ألدرد لرة أتركتي وساني يا رسوا، فاضايت بي لسي
نحفي، وأخلفي صق هذا اليوم"

"أخلفك صيب^١ من ماد يا حرم^٢" ١٤٥. في رسوا. بسخرية بعض
منه أبو عذاب لصرح في وجهه اجمع برعنا وصا يد صاخري لله
خفيت خنت خديف معي أحسن ح

"منه جرى ديت^٣ هم كصرف عذما ساه عن صيب رعدك يا ممد
الله عفر ما حميه^٤ اصرح رسوا مثيا حور الصرصار حقيه بيها
لثة ردو وجعا فعليه على ملاح عصف لقد سبيرة بورها

"حَدَّثَنَا مَا كُنْتُ أَجِدُ إِلَّا أَنَّ مَعَهُ نَجْمًا فِي طَرَفِ خَنْمِهِ" كَيْدٌ يَسْبِقُ مَعْرِفَتَ
حَابِ الْوَجْهِ الْخَفِيِّ، لَمْ يَمَسَّ إِلَّا عَقَابَ تَهْدٍ هُوَ الْإِقْبَالُ بِهِ يَدُ مِنْ
أَوْفَى سَبِّ وَجْهِهِ سَتْرُهُ لَا يَسْبِقُ مَعْرِفَتَهُ

وَمِنْ رَحْمَتِهِ مُجَرَّدُ السَّارَةِ بِمَدِّ أَنْ يَعْطِفَ بِهَا فِي مِثْلِ السَّارَةِ
وَمِنْ مَعْنَاهَا خَافَ الْبَابَ بِمَعْنَى سَعَى يُرِيدُ عَذَابَ الْحَاسِلِ وَحِينَئِذٍ تَسْعَى
لِأَنْ يَسْبِقَ الْإِقْبَالَ كَمَا أَنَّ يَدُورُ حَوْلَ غَمَضٍ مُتَعَفِّفٍ لَمْ يَسْرُدْ
بِأَكْثَرِ مِنْ عَذَابِ حُدُودٍ سَوَاءٌ هِيَ أَمْ وَلَوْ لَبِثَتْ رِثَائِهَا بِمَنْزِلِ مَنْ
تَمَلَّهَ وَالرَّثَاءُ حَذَابٌ قَدْ بَدَأَ فِي بَاصِرِهِ وَكَأَنَّ نُورَهُ عَنِ مَا لَعَنَهُ هَذَا
وَيَسْتَوِي مِنْ سِبَالِهِ رَحْمَتُ الْخَيْرِ كَيْدُهُمَا خَافَهُ فِي ذِكْرِ وَبَسْطِ
أَنْ يَدُورَ هَذَا مِنْ مِثْلِهِ مِثْلَ بَاقِي حَادِثَاتِ نَفْسِهِ كَلَّتْ مِنْ مَسَامِحَاتِ
رُوحِي وَالْبَصَرِ وَبَدَأَ خَافَهُ لَا تَرَفُّقَ بَيْنَهُمَا

كَانَ أَفْخَارُ فِي عَقَابِ نَفْسِهِ فِي بَحْرٍ هَسْتِيرَا خَمِيَّةٍ لَعَنَتْهَا
مِنْ رُشْمِهِ وَفَرَقَصَ فِي مَوْجِهِ رَحْمَتُ حَذَابِ خَمَارٍ كَمَا يَنْهَى بِأَعْرَابِ
مِنْهَا مَعْدُ سِبَالِهِ قَدْ بَدَأَ فِي مَرْقَبَةٍ كَمَا يَسْتَوِي مَعْدَنُ دَارِجَتِهِ لِأَرْبَعَةٍ
تَمْ نَعْرُضُ عَنْهُ نَا. قَرِيبُهُ مِنْ حَادِثٍ مَرَاوَعَةٍ وَفَرَقَصَ فِي هَجُومِهِ
مَعَاجِرُهُ "لَا يَدُورُ هَذَا عَنِّي" خَافَ حَتَّى تَمَلَّهَ فِي بَاصِرِهِ هَذَا كَمَا
يَقُولُ لِي جَدِّي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

صَاحِبُ رَحْمَتِهِ وَفَرَقَصَ عَنْ بَصِيرَةِ مَرَابِطِ الْعَبَارِ هِيَ بِأَرْجُلِهِ هِيَ

سَمِي عَمِي قَدَدُ خُلِّ كَبِيرٌ^{١٩} عَدَّ نَهَبًا^{٢٠}

نَابَعْتُ بِسَارِدٍ مَسْرُوقٍ نَحْوُ تَوْرٍ يَفْحُلُ الْبَقْرَةَ^{٢١}
وَأُتُوْا عَمَدًا مِنْ بَرٍّ تَسْتَعِ الْخَمَارُ بِهَرَبٍ وَدَعَبَةٍ حَاسِدَةٍ^{٢٢} تَوَكَّبَتْ
بِحَرْدٍ حَمَارٍ مَعَهُ^{٢٣} وَبَوْرٍ كَانَتْ بِيْنَهُ الْحَاجَّ عَجَسِي^{٢٤} أَفْطِي عَارِي فِي
أَهْدَى سَمَرٍ وَكُلِّ سَيِّءٍ مَوْتَرٍ^{٢٥} مَعَادٍ وَالْتَرَبُّ وَدَامَهُ حَاسِدُهُ
وَدَلَّارٍ عَمِي لَأَلَيْهَا كَبُّ بَرِّوْحٍ لَقَعَهُ وَبَرِّوْحَتُ هَدَدٍ بَوْرَحَهُ^{٢٦}

تَذَكَّرَ الْيَوْمَ الْخَمْرُومَ^{٢٧} يَوْمَ رِفَالِهِ:

"سَمِي قَبِيْعُهُ سَمِي أَقْبِيْعُهُ

لِلَّهِ يَسِيْعُهُ عَ هَالِيْعِيْنُهُ

تَهَيَّا بِأَخْبَتِ تَهَيَّا

يَوْمَ نَصَبَايَ عَيَّا^{٢٨}

حَقْمُوهُ^{٢٩} تَوَلَّا

"هَيَّا بَرِّسَ مِنْ الْخَمْرَةِ

لِلَّهِ وَشَبَّ لِلَّهِ عَجِيْعُهُ"

حَسَدُوهُ^{٣٠} أَوْلَادُ الْعَمَلِ^{٣١} كَا، لَأَكْفَرُ فُجُوءَهُ بَيْنَهُمَا، بَرٌّ وَكَأَنَّ مَقْرَبَ
بَعْضِ مَشَارِيْعِهِ مَعْقُوقٍ^{٣٢} أَلْتَدِيرُ رُسْمًا فَوَقَّ مَعْقِبَهُ فَبَسْ^{٣٣} مَاءَ جَيْفِهِ
بَسْمُوتٍ لِحَامٍ مَجْبُوبٍ مَحْمَقٍ كَثِيْفُهُ^{٣٤} بَوْرُ عَقَبٍ^{٣٥} لَهُ وَشَهَارَةٌ^{٣٦} مِنْ مَمَارِيَا

بُذِلَ خُبْرُ سَعْرِ مُنْهَمَ بَمَرِّهَا بِالْبَلَدِ وَتَمَرُّهَا بِأَعْيُنٍ بَعْدَ رِيحَتِهَا
كَيْفَ لَا وَقَدْ هَرَبَ مِنْ مَرِّهِ بِسَاحِلِهِ مُنْعَاً لِأَقْلَوِيلِ النَّاسِ،
وَسُئْلَا مِنْ سُلُوكِهِمْ وَنَسَائِحِهِمْ اسْتَرْزَدَ بِمَسَامِيهِ وَمِنْ دُورِ
مَسَامِيهِ.

- مِنْ بَاتِيكَ الْوَلَدُ الصَّالِحُ

- رُ الْقَيْبِ، فَرَمَا يَمُورُ لَعْنَتُ لَيْثٍ

- كَيْدِ مَعْمُورٍ بِكَ عَمَلٍ وَلَا بَعْدَهُ عَرَجُ بَرَاهِمِ

- حَرْزُ رُوحِكَ نَمَحَ عَنْ سُرْبِ سَيِّئِ مَجْلِي فَهُوَ يَحْيَى أَحْلَى

لَمْ يَكُنْ يَرِيدُ الزَّوْجَ، بَلْ نَزَرَ نَادُ الْجِرْدِ عَلَيْهِ، مَا هُوَ خَيْرٌ وَثَنَهُ
بَنَدِينَ صَدَقَ بِهِمْ عَدَمًا عَمَّا أَفْقَتْ سَحُورٌ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى
رَحُورٌ رَفَعَهُ ثَوْبٌ مَعَ كُنْهِ بِنِ حَاسِبِهِ وَهُوَ يَمُورُ فِي وَجْهِ بِي عَقَابِ
مَوِي هَمَامَتِهِ بِي فَصْلَةٍ رَمُوزٍ عَلَيْهِ - كَمَا تُخْبِرُهُ رُوحُهُ لِأَحْقَابِ
وَحَاوِيًا إِفْدَاءً شَهْدَ بَعُورٍ - بِنِ حُجَّتِهِ مَرِيَادَ مَسْنُونٍ بِرُفْقَةِ كَامِ
مَيْلَةٍ لِأَيِّ عَقَابِهِ، لِأَنَّ عَلَيْهِ "هَيْبَةَ الرُّجَزِ" وَهَذَا بِتَحْقِيقِهِ (كَمَا تَقُولُ) ه
دَائِمًا

بَعَصَفَةِ سَيَّارِهِ بِرُ حَيْثُ خَضِرِي عَرَعِيَّةً بِي سَهْوِي عَرَعُهُ خَافِ
عَيْسِي وَحَزْزٍ بِرُ رَضْوٍ - بِرُفْقَةِ دُعَايِهِ مَسْجِدِيَّةً مَسْجِدُهُ نَارُهُ بِأَثَرِهِ أَيْ
عَقَابِهِ عَمْرَدُ لُحْمٍ وَنَسْمُ يَوْمٍ عِيَّ عَرَفَ فِيهِ رَضْوٍ وَاحْتِجَاجُهُ فِيهِ،

لما كان من الأخير لآل من صعد على رء "الرموز" مرعج وكأله
 يعرف على به موسىه قبل المخرج من سورة نجره في ساحة حي
 سهدت "نفسه" معظم العرب شطمة المد لآل سوب وبنف - هي
 غمر فحقوله الثور - وهذا ربح أحد حقل عتقش ودعاهما بإساره
 من يده في هدهه محرك واجنوس في لاسرحه

فمن الخارج على مخرج من سرقه به - ادي حارة معه نائيه
 أخره عن مديه والقرى المورده في فيها امرعه في سعة ستي
 شوق جهته ولألاءه - وأصدر أوامره سمات محل رياط البقرة
 والمراه من الفحص سراج ليل لا يبر إنكار جهته في حية هب من
 أجب له انضج حية شرب مهور سادة وخريره في قضاي لا
 شية ها ولا جامع يها في أن في مستدرك "يدو" انقرة مرفقة
 من راحة صوبه به ميموه غماري بالوجنه ويشرموك بجمع
 وجرى به يفتش قسرحيها ويشتطه ويحس حظه قد محته
 جاره مند لآله ياه به يقرب فيها من بقرة مسحما منه بجر الله

عليه رصو قيسما "ا" ماء لله على يوراك ك" و" عند نجره
 حمد فيه واخذت عن قورنه ثنائفه لله حديه في صحته وعاليه ونجمه
 من على حمد " و كهي أبو عهاب بالاعقيق وعرد نهس قبله
 عدم نذكر إخراج قصه أمائه عديه ليحدثها عن التيسور، وثقوتها

سَمَاءٍ بِفَاصِلٍ أَا عَدَبْتُ فِي سِرَرِهَا بَعْدَ كُلِّ رَحَلَةٍ
كَأَنَّ عَمَلًا قَدْ هَتَأُو سَقَرَدُ فِي الْوَمَعِ أَسْبَى لَدَيْهِ بُمَحْنُهُ مَسْ
لَحْنُهُ دَائِمًا لَهَا فَحَبَّ حَذَقُهُ فَحَيَّ نَهَبَ إِحْسَانُهُ سَلَامُهُ
وَالْإِلَهَاءُ وَحَسَّ أَهْلُ شُورٍ مِنْ بَعِيدٍ وَفَقَّ أَصْحَابُ سَامِعُونَ حَصُولَهُ
يَوْمَهُ كَمَا لَوْ كَانَ قَائِدٌ عَمَى رَأْسَ جَيْشٍ عَرْمَرَهُ، ثُمَّ هَرَجَ وَهَاجَ فِي
أَرْجَاءِ السَّرَرِ، حَتَّى دَنَا مِنْ مَعَادٍ فَانْدَفَعَ الْعَمَلُ حَذَقُهُ وَمَا عُدُّهُ
مَعْرَكَاتٍ مَبْرُومَةٍ بِأَنَّ مَحْنَ قُوَاهُمْ نَبَهُ مِنْ بَعِيدٍ حَرَكَةٍ
بِـ "كَمَا شَأْنُهُ" يَلَهُ.

سَمِعْتُ ثَوْرَ عِلَاقَاتٍ مَبْجَارِدَ "حَرَى" دُونَ أَنْ يَهْشَرَ عِيَادَ ائْتِهَادِ الْمَدَى
رَفِيقُ بُصْبِ مَرْمُورٍ الْبَقَرَةُ مَرْوَعٌ بَيَا وَبَسَارٌ فِي دَلَالٍ وَخُورٌ فَسَادٍ
حَضَوِيذٍ أَوْ تُدَى مِنْ عِلَاقَاتِهَا وَتُؤَمِّجُ فِيهَا كَقَدَحٍ مَسَاءٍ، كَلَامٌ يَهْوَى.
جَدُّ فِي عَمَابٍ "مَدَى" حَمَلَةُ الْعَمَلِ لَا يَعْرِفُ نَقْطَةً مِنْ مَهْلِكَةٍ

هَمْدٌ لَوْ عَمَابٍ فِي مَعْنَى "أَنْتَوْر" يَسْتَشِيرُهُ عَلَى يَوْمِي قَعْنُهُ هَمْدُهُ
هِيَ مَرْجُومَةُ "مَا" لَمْ يَعْشَى فِي هَمْدِهَا حَتَّى شَأْنٌ فِيهَا وَلَا مُتَابَرِدٍ
كَأَنَّ مَرْمُورًا أَلْهَضَعَ رَأْسَهُ لَقَطْعَةٍ مِنَ الْقَيْمَةِ لِأَوَّلِي وَبَعْدُ مَا
يَحْوِي "مَحْتَقِطٌ" مِنْ هَذَا وَجَعَلَ وَارْتِجَاعُ مِنْ بَعْدَانِهِ بَدَلًا مِنْ هَذَا
الْحَدِّ لَدَى يَلَا حَيَاتِي

طَبَقٌ تَوَرَّعَ عَمَى بِقَرْدٍ جَوَّ كَانَتْ تَنْتَوَى حَبَّ وَصَادَ نَقْلُهُ وَنَحْوُ

حورہ مُنْصَعُجٌ مع حورہ المبحوحی کتاب عذاب عقیقہ عسی أن
عقاب الہی قال ابوحنس "أحسی أن بشاہم کثیراً" فانفسہ الخبث
عسی وهو برد عیہ سرد یوحی خبرہ "لا تحفّ ہب ہبی بُہا
برمد و بُہا مریحہ یوحی عیب یا أن عقاب کُنْتُ لا یفہم
النساء".

وہب عن رمون محبہ ما کثرہ مریحہ بدیمہ. و لہ نورث
ألوی من عنبرہ رحا من ی عذاب" ہمیر أبو عقاب "ما یولج
سبہک" حن رمون حنف من حیدہ الخو مؤثر یہما یفہم "یا
رحا، مُجَرَّدُ مَرَحٍ فقط "لا تُصبی مَرَحاً"

ہ یثا أبو عقاب أن یرد عیہ و کفی بالامعاء بن حسیب
حج عیس عن شالہ یورد حریبہ بنی لمد حب رعمہ و "حد
یوان مدث ریشارد لمد لأمم" بنی جلبہا معہ إلی بلاد انشام ہا،
الحروب انصلیہ

کاتب لہام نور نصاعد وهو یؤدی وجیہ عی أنکر وجہ
بیم البقرہ نرافتر عی ہاء الرعبہ رصعہ و لألج محقوق
بشعم من کلیہما و کاتہما فی معرکہ حقیقیہ ح یختم مائلجہ لہ
وبعد خفیم ویرد لأنہام فہ خاب کفامہ یم من لہ بقرہ
حی ہا لہ بعد درود حنود و لعل لآخر منہ بالسمیہ سور ہدی

بعض و كأن سبب ه خذاب مُسْتَعِدَّ نفسه من الرّاحة في بصر أجمته
أخبري جديده ثوكل إله.

رفع روح المرد في نفس الباردة وقبدها بالحر
وبهرايم وداهية تحرر دُما. ان اخرج عبي لأي عذاب يدي دفع
نه من أعباء بورد "إله الله نصر المرد هذه حرة وتحت بوري
من بوري وعقب الخلف جاعك بك يا أعباء لك بوعذاب
"حتى تك يا جاج عيسى" مقبدا بأسي دور أن بلمعه أحد كك
بورا شود لك يوم يدي بروجت فيه فتة. وكاب ساعة بأله بك
حي صارعت فيها نسي وعذب في نغريه

الضغف سيارة عاتده من جيا تك وما دهل في عصبان
فيما كان يحاور السعادة بمانيل جنة الأولى مع فتة من عصاب
ذكره كك. عجبوا أكثر منها. وكان معه في اخرج بلاء بصر
خير سعيد بضعف برعاريك ورجاء ملأوا بوايهم بمرصاص
من بصرى بأخرب أكثر مما توقع الناس كان موضوع منار رها
رفقه "مبخرج خلا ذفالو معدودة" حر استعاب انقص وهو
بظ ه يخرج بمررتة شك بخرج انها في الإمتح عر رجونه
و ب ينسك أحد في فونها، محتهم يعرفو بأ عصاب ويتركو.
منه مة مبين وجه أهله من جونه الأول فالأمر

بدكر وحين ركب عليهما الدبوان وبدا يرتب مقتدات عباد وفسق
مسرور في هذه الذي كان أبو عذاب يعزُّو عنه كثير "خبر على العود
في المرة لتحوَّل جانيهما في حجم انما علم بسبب خبر الناس
ولمهم.

"لو يعرفون عني في هذه خطوط بعد أن شحله بسبب كم
تقول بانه أبو عذاب محاطا برود رموز وثمانية الي مفتح
نوراه الله دائما

عُلى "الأمور" وموز بارد فخرجت فتة نونها بنفيم
لاشباب رزحها يدي شرة في تحرير بفرده من سحبا، بما
حاب رموز وهو يفرس سحرها بعينه شريفة، وينسج بفرده من
نوسها في شى. يستحب ساعه وحده عذاب عمرة كله وميل أن
يخصي كد على في عذاب ريعي يوغنه راجحها بفرده ومهم في
سريره "لو يدري يا أبو عذاب كثره عيو. قصه أن مستعد أن انفس
عندك سائفاً دون مقاس"

جان أبو عذاب بفرده في خوبر بحثا عن الديث، وعمده
بره التفت في قصه ومائها عنه

نعتصم في لإجابه فحرر مؤاله

"ما " قاتلها تصود حريه

"من" " " " صريح متعجباً.

"دھستہ پٹارہ عواد الراحہ بعد دھانہ دھس " فالت مصدہ
"مسلبہ فوجہ اہ محمود اندر خاطرہ ورتت بہت عہ مسد
الصباح، ولا تعلم انہا بعدہ ہی لاند"
وہی بعد ہ نمل چمپا کاا نہ دماہ حارہ سلاطہ فی
عروہ فی عذاب، فداصمہا سرد مرد ہ باندہ امہ من فل بیعی
وسمہا ہی عرفہ التوہ ماکتا من نثارہ عی نہ ہند سرد

۱۹۹۶

رُغِيرُ أَصْبَحَ لِي يَثُ سَكَّةً وَيَحْتِي

بَيْتٌ صَغِيرٌ، ثِيْبٌ يَحْتَرُّ بِهِ النَّاسُ مِنْ سَيِّئِهِ حَدِيثُهُ فِي حَيٍّ مَحْسِيٍّ

بِأَخِيٍّ عَلَى أَطْرَافِهِ لَدِينَةٍ

وَرَعِمَ جَهْدُ لَدِيٍّ عَنِّي لَنْ نُسَهِرُ نَا أَقْطَعُ لِمَسَافَةِ الطَّوِيلَةِ مِنْ

أَقْرَبِ مَوْقِعٍ يَصْنَعُ بَاصٍ رَ بَنِيٍّ لَا أَلَّ السَّعَادَةِ كَاتِبٌ يَحْدِثُنِي، كَلَّمَ

صَعْدَةً رَجَابٍ مَنِيَّ سُبَّ وَالْعَقْرَبِينَ وَهَمَمْتُ بِإِخْرَاجِ السُّلَيْمَةِ

حُؤَيْيَةِ حَيٍّ يَدْنِيٍّ مَعَهَا مَعَاذُ الْبَاءِ خَارِجِي بِخَبْرِيكِ لِي فِي مَعَانِيكِ

لَا أُخْرَى

في الحقيقة لم يسبق أن كان في بيت كهنا الذي تحدثتم عنه أو
كعمره فبعد أن غلبت برؤي على عائله وأن من سورته كما نعو
لأصدقائي أن بنو بني فكتب خلال ثلاث سنوات (وهي عمر برؤي
في ذلك الوقت) بخرجه في جامعة بسهر (في ثلاثين سنة) وعرفه
هي بيت في روم بين سيرة مما بها من مقادي حتى أنني اكتسبت
لقب "حبة القلية" على جداره!

وعندما دخل بيت في حياي، كنت فباغي وتنت بعض رثا
على عتب فبدأت أبحث أكرم مثلاً بالبري وأنتم من حدي الداخل
أعلم أني أكتب على جدران بأحجام مختلفة وأكتب في
سلوكاتي التي أغري في عاده جديدة ومن يسا بحججه أغني بمرث
أصابعي فهو بالتسعة معدية ذات مفايح حمراء وحدث ظريبي أنني
كنت أستخدمها أنه ترسي في الخاضعة وتري بابي ليبي وأصابع
ورابع وخامس لا أعرفه من أين حصلت عليها إلا بين في أبواب

بيت عمو في ثلاث غرف وحده موزعة مساحة ومطبخ
واسع وحمام وبوابة وفيه دي أبواب وخمسة أبواب على باب
خارجي وهو رقة فياسي لا ظرأ أن يأم بيود أصدقائي كما
منه ولا أعتقد أن أحد منهم يدخل في مساحة خربة التي يستعر

بما امرت في بيته لتماصب صرذتها مع عدد الأثواب و يوجد فيه

وعلاوة على مرثته معمريته و ثوال حثراته المختارده بعداه. لقد
حفر و بني مطبخ ضايف سبب ملحور إليه وهو امرته امرته التي
خترتها، حيثما اخترب أن شئ في هذه هذه حوته جدا تعرف
ممرها أني سأختر مساريح لا حرمي فأخست بسبب تسلاي
مأتمه و كصاعلي بالعلاوب التي سرلي و بدت عدلي حلال
تواجدي في العاصمه

بعد لقد محلي بيبي حله لأعني من العرته التي بها يحل عس
حدها لأني من جعني أحمد يسي كنا لثرب فيها لا أهداه لا
أثرب لا ناس عرته أو يفرقوني، حتى ر" لا أهد عاصي عوس
يبحث عنه ليصرف بيبي و نو غو ميل لاسمار

ولقد لا علاب في حياي بدت عي من بمصدمه ر "البسم" أ.
نحو، كك مفادش و. "نعم من عفو عله رور" شعر ألك مرفست
من "أحد من داهب سناثر رزق، استعجبه شروح هه وهه" في وجهه
و حاج التوافق الشقيف

مرثه عتد أهد بيع كها مسوي لثرب فيها لانه عتد كتاب
و اخترب فضيل و فضيله طوبه و غيرته هه سريري رعيه هه

وَكُنْتُ سَمِعَ رَسَائِلَ الْأَمْدَقَاءِ مُجَاءٍ وَحَرْبٍ رَحِمَ سَنَ نَقَلَ إِلَيْهِمْ
لَأُكْبِيَءَ لَهَا - وَفَقَرْتُ مَسْرُوعًا رُوِيَ حَسْبُ قَبْلِهَا نَبَأَ الْفَائِلَ مَسْ
سَحَابَ الْبَيْ عَسَتْهَا حَلَالٌ لَهَا مَسْ - لَا يَنْبَغِي مَرْتٌ مَسْ سَاءَ
عَمْرِي

بَدَنَ مَعْرِي بَالُوبَ بَعْدَ دَمَتْ بَدَّ بَعَثَ وَمَرَحِي مُبِجَ عَائِمَ
عَمَى الْعَائِمَ لَأَنَاءَ بَاهُ وَبَيَّاسَ بَرَحْفُ مَعَى عَمَى كَاهِلِي هَمَّ
رَسِي بِي كَانَهُ بَحْوَرًا فِي لَبِ بَسْبُ عَمِي دَانِيَرِيحَ
"مَا بُجَ عِيَادَ الْأَمَاءِ وَمَا سَدَّ رِصَادَ عَمْرِي الْبِي حَرْقَهَا بِرَدِي"
هَجَّجْتُ رُوِيَ لَهَا سِي وَحَدَّدَ بَسْرُ كَبْرَ مُبِجَ لَهَا مَرَّ عَالِي خَضَارُ مَعَى
يُنَائِمَ حَيَانَهُ يَهْ

نَمِيتَ حَيْدَ مَرَّتِي جَمْرًا كِبَالِي سَأَسَ يَعْصُورُ مَضْجَمِي فِي
بِيَانِي وَحَدِي يُؤَسُّوَنِي بِشَجَارَتِهِمُ الْقَعْمَرَةَ بِأَمْسُوعِهِمُ هَادِرَهُ فِي
سَهْرَاهِمُ مَحْسُودَ بَأَثَرُ رِبَ وَيَامَ مَهْدُ " - وَ يَا رَبَّ بَصْنَحِي جَارَ
وَاحِدَ مُبِجَ حَرِيرِ بَابَ يَسَهُ حَيَّ بِقَحْرِ يَهْ أَوْ خَرَجَ مَعَهُ لَأَنَّا كُنَّا سِي
مَا رَبَّ عَمِي قِيدَ حَيَادَ لَا عَمَى قِيدَ الْعَوْنِ بِي تَسَامَى فِي دَخَمِي وَنَقُو
أُيْلَمِي بِقَتَامَةٍ لَمْ تُغْلَدْ أَعْطَلَهَا

أَدْرُكُ الْبَيْ وَفُقَعْتُ بَعْسِي فِي وَرَحْلِهِ غَيْرَ مَحْسُوبَةِ السَّائِحِ مَا -

كتبُ شبيبٍ معي شعثا غرُ قورٍ به صباح خيرٍ أو مساء خيرٍ
أردُّ عليه لئلا يلقى نصر قدومه كي يسرُّ أنْ هداك من يسارِك
جاءَ وأسمعك حروجه كي أنقذَ يوحدك القصورُ دادَ مَ حُرِّ سدة
في عمارة رزحهم بالسَّاكِينِ، من المؤكَّد أني كُنتُ سأُعرفُ من دِي
جيدا ومطرحاتهم، بل أنْ أُنصَحَ أُنصَحِي هَلْ لِي عِلْمُ السُّورِ
بَلَدِي بِلَدِي بِلَدِي عِلْمُ السُّورِ

الهدى - بعد عاء في تمير - من خير يُخرجي من ماري
وحدي.

سديتُ أحدَ محضرتي في "نهر داء" وطلب منه ضبط جرس
باب خارجي عيب يربط كلاً نصف ساعة واحد ثم يوقف بعد ذلعه
(و يوبخه) وكون أن يلصق أحد.

نما خير وسيله لتحويل عفو ما نأ فيه لثمن سحطت روي
أولمب نفسي رتد (من هو بالخارج يظن أن فتح باب به وسيله
بعد أترجه وفي ضمة أني حب في حب

نعمت في قرعة والمنة وقطعت كل نصر ماعة من
وجودي وأصبح بخرم صديقي دي يعقير دلاء ويغيث ثور
علاق مع العدم ولأ ريدد الخير خير فقد مشرب في اليوم نفسه

(دریہ) من بدعت باحجہ مختلفہ مروثہ بمقتضای ذلک خوب
 مایہ فی (الہام) واصلتہ من تاعہ الرؤاسی فی التبع تعطف، ولفظ
 ضبط کلّ مائۃ عدد ولف معن أصحاب تمنع ہدیٰ حماء ولف فی
 حماء ولف مطبخ حرس حسن بحرق دنی وعدہ نمان باعزیز
 نداعت ادبی معطوۃ موسیقۃ بہالہ ضروریہ وھند ملات بسی
 بالاحسب وھار من مزیجی واصلتہ ان یرمن رن حرس جانب
 مطہ فی بوفہ مع خوب اُحد اختیاب امورعہ یز معرف النّاب
 وشتہ یشتہ مع اُر کر سٹدی کتر فی ترعجی

سختی ۱۰ اُحک السائح حبّ ۱۱ ذکب مضطرّ ۱۲ لا یفادہ ۱۳
 یومی عسرت مرّ کابینہ ۱۴ بالاحسب الشبّہ من ہا وھذا فی
 لک صلاۃ محار لا یحجاب ما یصلّہ ید ی مہا
 واسحان ۱۵ نایۃ مہرہ مو ۱۶ لاصوۃ جی توعل فی لاوعی و نو۱۷
 کو یسر برعجی کتہ شغصت جشی خلسہ لاصطیاد یومہ قصیرہ لا
 اُصلّا

ورعہ دعت فقد یغایث مع امسۃ علی عیار اُکلمر واقع لا
 مہرہ مہ ورجوۃ لاصو۱۸ یلیہ مو یضار کرہ لا تمسبہ ۱۹
 صقس محبّ دئی ۲۰ بر فیہ قہ ری علی تحیل و معرفہ مصر کلّ

محبوب لا بد له خصوصاً بعد أن درخت على بدیل مواقع استیجاب
بومها لأمار من أفتي معتنه معاً

بدأت أتمل حمرة أن لأحوب كائنات بسن مسي في سبي
ساركتي بوقت وهموه ونفسهم محي لغائبيل يومي وزحنتي من غير
عصيف نُسبوا فيه معاً علاقه بدت بحيل من وود ككر لا ككر بعد أن
أشجبت حرة من عادي في حارة ساعة عند بوقت يدي مسجنتها
عنه عمدت أنها مريضة أو مضادة بعد ع رعم أن محلها قد لا
بمدتي حاد صاهه نظريته ونوع لأمر في نبي وهبت الساعات أسماء
ناديها وأدنتها وتغيرها في عن بعضها بعض

وعند لا حطت ببر أيام بلانه أن هناك نُسبها بضمير أصونه في
غير لأوقات التي اعتدت عليها

لست نفسي به مو أظنني أن يحدث لها هلع خيل حمرة
لا سمحاً وهب يصيري ما دم في سهايه بعد وتذكرني
بوجودها وزجودي.

هؤسم هو ما حصد لخر هذا يوم مرءه ينس على البار ولا في
حاضر ألقه هبنا على صوره صبحه معاجي، صوره عرقه ولا

أُخْرِجَهُ حَبْرًا مِّنْهُ لِيَقْضِيَ لِي أَدْيَاءَ وَتَجْعَلَ لِي سَائِبِي ثُمَّ
 يَحْمِلُوا خَطْفِي بِهِ إِنَّهُ كَانَ رَاحِلَ رِدْءِهِ وَأَهُلٌ لِّنَفْسِي الَّتِي
 نَافَسْتُ بِهَا النَّاسَ يَوْمَ الْمَوْتِ هُمْ سَوَاءٌ وَرَأَيْتُ الْمَوْتِ الَّتِي
 كُنْتُ أَكْتُبُ فِيهَا لَهَا بِرَأْسِي وَرَأَيْتُ الْمَوْتِ الَّتِي كُنْتُ أَكْتُبُ فِيهَا

خَبْرًا مِّنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَكَيْفَ أَقُولُهَا وَرَأَيْتُ الْمَوْتِ الَّتِي كُنْتُ أَكْتُبُ فِيهَا
 "أَمْرًا" فِيهَا، فَلَمَّا أَتَى لَقَدْ عَلِمْتَنِي

لَمَرْتُ بِأَتَّحِدَ أَهْلًا مِّنْهُ لِي وَحَارَتُ كَيْفَ أَدَاةَ لَدِي لِي وَكَيْفَ
 كَانَ حَالِي مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي يَسْفُكُ دِمَاءَ بَنِي عَمِي وَبَنِي خَتْمِي حَتَّى مَدَيْتَنِي
 - جِزْمُ الْبَابِ - مَرَدَّ عَلَيَّ وَرَفَضَ لَأَمْرًا لِي بِهِ لَمْ يَصْبِرْ

عَلَيْكَ هَرَمْتَنِي وَحَرَجْتَ خُورًا مِّنْ بَيْنِي حَقْلًا خَلِيَةً مَّالِي بِمَا
 حَوَّطَ لِي سِتْرًا وَهَلْ أَدَاكَ كَيْفَ فُتْنِي فِي مَهْمِي وَكَيْفَ قَرَّبَ أَرْزَا
 أَعُوذُ بِكَ بِمَا سَمِعْتَهُ كَأَنَّ هَدْمَ الْأَسْمَاءِ بِمَا كَانَتْ بِي وَحَدِي^{١١}

بقوش الرحلیب

بھوشن الرحلیب

وہا اُنک تھلے (آل ہما) واحما اُحما.

نماں فی مُحمّد مائے لا اُنک بمعنی لہما فبعب خیاہ فی
اُنک۔ مکریات ولا اُنک نمود دُر جٹ فتطلق رصا صبا رُحمة
لأحیرد عی خُتہا محتمہ

وہا رُتک لا فہ تعلق نہ۔ برزج ماکرد و اُزرقہ اُنک
بشارعت حبیب بخار۔ "بھطہ فلا یمنہنک و حد شر یمن" ک "خدر
اُنک بھطہ بھاصی لا رُتک عیت و اُنک بہ فیوہ جٹ بُراوعہ
مُجہلا مضمونہ

لَقَبْتُ بَصْرَكَ فِي مَا حَوَيْتُ كَلَّ سِيءٍ مِمَّا هُوَ وَكَأَنَّكَ رَكَبَهُ
 سَارِحَهُ كَلَّ لِقَاعِمْ مَعْتَةً ثَمَائِكَ وَثَمَّةَ مَوْبَادٍ وَحَدَّ بُعْرِيثُ
 دَمَاءٍ وَلَا حَرَّ بَدَنُكَ مِنْ عَالِبٍ لِأَعْمَاقٍ "عَدَّ" فَمَا حَدَوَى بُولُوفٍ
 عَلَى الْأَطْلَالِ؟"

بَدْتُ لَا وَلَا فَمَطَ بَحْرُهُ نَمِثُ نَشْجَادٍ مَائِي عَجُوفٍ
 بَالْتَمِمْ، وَمُسْتَعْلًا بِالتَّحِيْبِ.

لَا لَمَطَ بَعْدَ بَدْتُ. بَوَالٍ فِي لَانَمَاقٍ مِنْ حَبِيدٍ عَجُوفٍ السَّيِّ
 رَكَمَهُ الثَّرَوَةَ لَهْلٍ وَحَسْبُ مَاخَرَّ*

بَدْتُ بِرَبْحَةٍ كَلَمْتُ عَجُوفٍ مُثَلِّ بِسَطَرٍ
 "أَعْبَدَ جَرِيَّةً دَوْمًا بِحَصْمٍ حَضَّ سَيَّ" هَلَمْتُ كَسْبَ نَقُوفٍ
 لَمَامَ بِحَدْسِكَ وَبَسَطَرٍ خُصُوفِكَ لَا.*

هَرَّ هَرَبْتُ مِنْ عَسْكَ* زُرْدٍ يُرْ*
 كَأَنَّ هَدَّ تَوَجَّسْتُ فَيْثُ وَأَبَّ بَعْدَ هُ نَجْشَرٍ ظَرِيمٍ بَيْتٍ سَعَةِ
 بَرَحِيرٍ وَوَحَرَهُ بَرَجُوعٍ*

أَيُّهُ دَرِجَاتِهِ أَسْبَسْتُ لَا* أَيُّهُ رَهْبَةٍ*
 كَمْ نَبَّ حَتَّاجٍ بِرَّ جَرَعَهُ مَرَّ مَسْجَاعَهُ نَصَحْتُ عُمَرَدَ عَقْلِي أ'
 تُصَاحِبُ ثَائِلَتَهُ وَعَقْبِي* نَحْوِ. وَلَيَّا صَهْبِهِ رَوَحْتُ جَرِيَّ الَّذِي أَلَمَمَهُ

لِقَامَاتٍ وَعِدَائَاتٍ لَمْ يَتَّبِعْهُنَّ سِوَى عَرُوبٍ وَفَرُورٍ وَحَوَاقِ
سِتْفَسَاتٍ مِهْمَرٍ مِنْ بَنِ عُكَّانٍ مِسْحَرٍ

"سَائِلَاتُ حَبِيبِي بَوَيْنَ رَاغِبٍ" كَأَنَّ هَذَا سُؤْهَا فِي مَقَامِ سَائِلَةٍ
وَكَانَ حَوَاقِ بَدِي بَشَرُ عَيْه "بِأَعْيُنِهِ بَوَائِي تُعْرِفُ أَيْنَ عَيْشِي مَا
كُنْتُ تُحَدِّثُ مَعِي"

هَلْ كُنْتُ صَادِقًا مَعَهَا عَمَّا يَخْتَلِي*

لَا تُزِيلُ لِقَائِي وَاصْحَاءُ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مَا أَلَدِي بِصَغِيرَةٍ مِ
نَشْرَحِهِ مَا دَامَتْ "سَمِي" بَعِيدَةً أَلَمْ يَرَكْ تَحْسِي عَابِدِهَا أَلَمْ يَسْمَعْ حَتَّى
وَهِيَ مَحْتَدَةٌ بِأَيْبَابٍ*

أَيُّ حُضُورٍ صَادِقٍ هَذَا لَأَنَّ فِي غِيَابِهَا حُضُورٌ مِمَّنْ يُحَظَرُ بِهِ وَهِيَ
خَاسِرَةٌ^١

حَوَاقِ حَرَجٍ عَنْ صَوْنَعِيكَ وَتُعَدُّ لُحْيَارَهَا فِي "بَقْوَى" مِنْ "سَمِي"
سَمِي وَتُعَبِّهَا فِيمَا سَمِي إِلَيْهَا تُعْرِثُهَا مَجْمُوعَةً وَفِي عَقْلِهِ خَاسِرَةٌ
بِرُكْبَتِهَا وَرُحْمَتِهَا^١

عَضُودٌ أُخْرَى.

هَذَا أَيْ تَذَكُّرُ جَمَائِلِهَا حَمْدُهَا وَعَيْبِهَا مَرَضِعُهَا بِأَحْزَانِ كَرْدِ

فَمِنْ السَّهْوِ كَانَسُوا وَتَعَارَفَ حَقِيقَتُهُ

قَالَ بَك "سَأَذْهَبُ مَعَكَ حَتَّى يَرْجِعَ"

لَبَّ "سَأَعُودُ لِمَصْرِي"

كَهْ كَبَ هَجَسَ بِنِعْمَةِ الْجَسِّ وَهَذَا أَيْ لَا يَخْشَى تَعُودَ دُونَ

رَجَبٍ وَحَبَّ فَهَلْ مَحْدُثٌ كُلُّ هَذَا "مَرْ" مِنْ حَرَّتِهِ فِي "الْحَبَابِ"

عَصَا تَحْضُدُ نَسَبَهُ

كَانَتْ تُكْتَرُ حُجَّتُهُ مَعَهُ رَجُلٌ أَفْ لَإِنَّمَا وَجَدَكَ أَوْ

لِنَعَامٍ مَعَهُ هَهُؤُلَاءِ لَا تُرْكِبُ "مَشْتَوْحَةً" دُرُوبَ الْقِسْبَانَةِ

يَا دَ مَا أُوجِعَ دُمْعِي حَارَّةً بِسَبَبِ عَمِي كَقَتِّ فَتَحْرِقُهَا وَمَا

أُوجِعَ حِمَامَةً فِي صَبْعَتِي فِي حَقِّهِ سَحَابَتِي

أَنْدُرُكَ ذَلِكَ؟

حَبَّ كَبَ حُرًّا مَعَهُ وَجَسَ لَهُ حَقِّهِ كَبَ هَذَا لَبَّ؟

لَمْ نَعْمَ سَفَاكَ كَبَ هَذَا تَعْلَمُ أَمْرًا "حَرِي"

لِنَعَادَ بِرُكْبَتِي مُسْقَاطٍ وَكَأَنِّي هَذَا يَوْمًا حَيْثُ وَمَعْتَبَرٌ؟

"نَحْنُ نَعْمُ يَا حَيِّي عَالِي حُورِ الْعُودِ"

نَحْنُ نَحْيِي يَا حَيِّي يَا رَأْسَ الْخُرْبُوقِ

ۛ سَدُّهَا عَنِ سِرِّ عَسَمَهَا هِنْدَ الْأَعْيَنَ لَا تُكْثِرُ ۛ عَنِ سَدِّكَ أَيُّ
 مَسْجِدٍ مَسْجِدُكَ وَتِي لَقَدْ سَحَرْتُكَ وَتَحَرَّيْ
 لَيْتَ نَكَّ يَبْقَى الْفُؤَادُ مِنْ يَمُودَ
 لَيْتَ " أَفْعَدُكَ
 وَهَذَا لَيْتَ يَمْنَعُهَا وَتَحَرَّيْ وَتَحَرَّيْ
 سَمْعُ نَاحِيَةٍ فَتَحَرَّيْ فَتَحَرَّيْ نَاحِيَةٍ
 مَا حَذَرِي دَعَا يَمْنَعُهَا وَتَحَرَّيْ وَتَحَرَّيْ
 الْأَسْطَرَّةُ

عَصُودُ رَمْعِهِ
 هَذَا لَيْتَ يَمْنَعُهَا مِنْ مَعْدِ الْخَطَرِ دِي يَمْنَعُهَا مَعَا سَهْلُ
 عَيْنِهِ نَوَاقِعُ الْمُنْدَقَةِ سَمْعِي لَا وَتَحَرَّيْ دَعَا يَمْنَعُهَا خَالِيَةٍ مِنْ
 مَرْتَبَتِي نَاحِيَةٍ مِنْ عَيْنِهِ لَنْفَاحَتِي حِي يَمْنَعُهَا عَيْنِ يَمْنَعُهَا
 "نَحْبُ نَحْبُ عَيْنِ يَمْنَعُهَا كَرْمُ يَمْنَعُهَا وَتَحَرَّيْ وَتَحَرَّيْ
 عَيْنِ يَمْنَعُهَا وَتَحَرَّيْ يَمْنَعُهَا لَيْتَ يَمْنَعُهَا دَعَا يَمْنَعُهَا
 دَعَا يَمْنَعُهَا وَتَحَرَّيْ الْأَمْرُ لَا يَمْنَعُهَا
 كَانَ فِي يَمْنَعُهَا وَتَحَرَّيْ وَتَحَرَّيْ

- حرى حرى - ورسُم قلبا جميلا * * * حُرْتُكَ * * * نسقت سمها على
حرف لآخر

كان حديثها صادقا في كل ما - بلها مرّة * حرى * لا غير هدد
تقوم. * * * حديثها يا رب * * * حديثك يمشي
بمع موهة خالصة من مدبل بدكرات * يا عنت * برمي مياكة
ويعطدك * * * بلها سمها في هذا الخد * الخد * دي يؤرقه لاسحاب
على اهرمه. واية هرهرة * هرهرة * أمه يمشي.

مدين. * * * عجبها حيت. فائضا * خيوط * حيم من ين بديك
رهب عي * أبا * كثير * ركبها * لا هدد مرّة * حرى * * *
وإن يسمع منك عودك في الوقت الضائع
لست * * * * * * * * * * * * * * *
تعي ما تفعل *

"أخدي معك * * * * * * * * * * * * * * *
قلبك كان قد قد من حجر

"منظير لي. أليس كذلك؟" كانت تبع من كلماتك * * *
المواساة. لا دفعه التجميع

لأ. يعني * * * * * * * * * * * * * * *
بد وروايتها شعر * * * * * * * * * * * * * * *

بمُرق. سِرْبُ فِي غِلَابِكَ لِشَعْرِيَّةٍ هِ نَحْنُ مَخْلُوقَاتُهَا هِا مِا بِهِنِي
لَمَحْنُهَا عَمْتُ عَمْدُ دَرَجِ عَطَّارُ

مَوْحَتْ مِا نَحْنُ وَكُنْهَا لِأُخْرَى نَمَحْنُ نَحْنُ سَمْنُهَا عَمْسُ

حَدَار

الحدار مِا نَحْنُ لَأَ فِي مَوْحِيهَا نَحْنُهَا سَحْدَاكُ وَيَسُ عِ

نَحْنُهَا سَحْدَاكُ سَحْدَاكُ لَأَ فِي مَوْحِيهَا سَحْدَاكُ سَحْدَاكُ

مَوْحِيهَا سَحْدَاكُ سَحْدَاكُ لَأَ فِي مَوْحِيهَا سَحْدَاكُ سَحْدَاكُ

فِي رَمْسِهَا

بِمَرْبُ مَوْحِيهَا سَحْدَاكُ سَحْدَاكُ لَأَ فِي مَوْحِيهَا سَحْدَاكُ

بِمَرْبُ مَوْحِيهَا سَحْدَاكُ سَحْدَاكُ لَأَ فِي مَوْحِيهَا سَحْدَاكُ

"مخو". قصة مدلهه بصل اشائي يحسدي لغره عليه و
 يحسديو عليه لا فرق حوار سيق حبه محله و حداث
 تشدش و سعاد و يربها في ما بعد خاله
 هرر راسه بعير على اعجابه بما تقم عنه حياله مبدع من احر
 لقصته القادمة، لم تزل مقصده اللبيب في إحدى روياء الحديقه اني اعتاد
 ان بعضي فيها فرد فيلونه لتأمر قبر الشروع في حده ورجو. نين
 امجاره هرررد مستبدا ببعث في ارجائها من عصر طارج رانه.
 لن يحو. نظمي جمع في وجه احب همد درد سيقهر العاطفه ورس
 غمره امرد. تمه وهو يرتقى حرج المنوي في مسار همدسي مسكوا

زَرَكَشْتَهُ قُضْبَانٌ مُلَوْنَةٌ تُحَقِّقُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، نحو العُرْفَةِ الواسِعةِ المنفَصِلَةِ عن البيتِ، والتي أُعِدَّتْ أَيْمًا إَعْدَادًا، لِتَكُونَ عَشَّةَ الْحَمِيمِ عِنْدَ الْكِتَابَةِ، بَعْدَ أَنْ جَهَّزَهَا بِمَا يُحَقِّقُ لَهُ الْقَدْرَ الْأَكْبَرَ مِنَ الْمُنْعَةِ وَرَاحَةِ الْبَالِ.

"يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَطْلًا مُنْفَقًا نَاضِحًا، حَدِيرًا يَتَمَيَّزُهُ النَّاعِجُ مِنْ تَمَيَّزِي"، قَالَ مُخَدَّنًا نَفْسَهُ، لَمَّا احْتَارَ بَابَ الْعُرْفَةِ الْمُقَوِّمِ بِاتِّجَاهِ الْمَرَاةِ الَّتِي وَقِفَتْ أَمَامَهَا طَوِيلًا، فَانْقَلَبَتْ بِدَاوٍ يَرْتَبِ بِاقَّةٍ قَمِيصِهِ الْفَاحِشِ، ثُمَّ لَمَسَدْنَا بِالْمِسْطِ إِلَى حَيْثِ الْكَتْفَةِ الَّتِي تُعْطِي نَصْفَ وَجْهِهِ، لِتُسَبِّحَهَا، وَارْتَمَعْنَا إِلَى شَارِبِيهِ الْمَاجِمَيْنِ الطَّوِيلَيْنِ اللَّذَيْنِ يُخْفِيَانِ مُعْظَمَ قَمِيصِ حُلْفَتَيْهِمَا، لِتُتَأَكَّدَ مِنْ أَنْ لَا شَعْرَةٌ تُفَرِّدَ حَارِجَ السَّرْبِ، مُضْمَدًا إِلَى شَعْرَةِ الْمُسَدِّلِ عَلَى كَتِفَيْهِ حَتَّى تُنْتَصِفَ ظَهْرِهِ، وَالَّذِي يَعْمَلُهُ شَيْبًا بِمَعْظَرِ الْكُتَابِ وَالْمَنَانِينِ الْعِظَامِ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ سُبُوحَهُمْ عَلَى شَاةِ التَّلْفَازِ فِي صَفَحَاتِ الْجِرَائِدِ.

مَرَّتْ دَقَائِقُ قَلِيلَةٍ، حَلَقُ حِلَافَهَا فِي لُضَاءِ الْعُرْفَةِ، مُسْتَحْمَلًا فِي دَهْنِهِ مَلَامِجَ بَطْلِهِ الْمُقْبِلِ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَى الْأُرْبَةِ الْوَتِيرَةِ وَعَاصٍ فِي طَرَاوِنِهَا بِاسْتِرْحَاءٍ مُصْطَلِعٍ، وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ هَبِيبَاتٍ قَائِمًا عَلَى أَطْرَافِ حُلْمٍ دَائِيٍّ، لِحِكَّةِ سِرْعَانٍ مَا اسْتَفَاقَ عِنْدَمَا فُطِنَ إِلَى أَنَّهُ أَفْعَلُ خَصِيمِ الْقَهْوَةِ الصَّرُورِيَةِ لِلْكِتَابَةِ.

اتَّجَعَتْ إِلَى الْمَطْبُخِ الصَّغِيرِ الَّذِي الْحَقَقُ يَرْفُقُهُ خَصِيصًا هَلْدَةً الْعَافِ، وَصَنَعَ قَهْوَتَهُ الَّتِي تُذَكِّرُ مَعَارِفَهُ دَائِمًا بِاعْتِلَافِهِ عَنْهُمْ، لِأَنَّهَا بِلَا سُحْرِ.

وأثناء ذلك، كان يتلذذ باستنشاق رائحة الشاي الذي ابتاعه من أشهر
الخابض في المدينة. وبعدما أنهى من العملية، صبَّ القهوة في فجان
زجاجي فخم، لا يمكن أن يتحمل أن الطقوس المصاحبة للكتابة
تتكمّل دون وجوده الهنيء على الطاولة.

ارتكف من الفجان الرشفة الأولى مُدبّاً سعادته يتطوّر مهارته في
إعداد القهوة، ثمّ وصّعة بالغرب من النافذة التي خطّأ باتجاهها على
مهمل، وأشرعها للمدى، مستعيداً قائمة الأسماء التي يعرفها، ليحارّ منها
واحداً ليطلّق قفّته، لتنه وقع في حيرة قادته إلى أحضان الكرسيّ المرار
الذي يتوسّط الغرفة، ويريد من التركيز وأصل بحثه، دون أن يهتدي إلى
اسم يُلبي طلبوحاته، فنذكر "معجم الأسماء" الذي يُزِين الرّفّ الطُسويّ
من مكتبته. قلبه مُتفرّصاً غرائب الأسماء وعجائبها، إلّا أنّ كلّ ذلك لم
يُجد نفعاً، فقرر أن يُوجّل موضوع الاسم حتى الانتهاء من كتابة
القصة.

عاد إلى قهوته، وحينئذٍ فترّ جماليتها البعاث الموسيقي في هذا الوقت
بالذات، حيث أمتعة الخمس البرونزية عند الغروب تتسلّل من بين
علاّات الستائر، وتُعايق ضوء الغرفة الخافت. إنه وقت المفضل للكتابة.
انتقى أسطوانة لمقطوعة عذبة معروفة بإتقان على البيانو. وضعها في
المستجلة. فالتفت الألحان في تفاصيل المكان الذي بنا كما لو أنّه جزء
من عالم ألف ليله وليله.

"لا بُدَّ من الدُّخُولِ في الحَالَةِ وتَلَسُّسِهَا قَبْلَ ائْتِلَاعِ الكِتَابَةِ، فالإِبداعُ يحتاجُ إلى طَقْوَى وظُرُوفٍ عِبرَ عَادَةِ"، قَمَسَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ إلى طَاوِلِهِ. وَثَانٌ مَالِعٌ فِيهِ فَتَحَ أَحَدَ الْأَدْرَاجِ، وَأَخْرَجَ الْقَلَمَ الْغَاخِرَ الَّذِي أَهْدَاهُ إِلَيْهِ مَسْؤُولٌ كَبِيرٌ فِي مَنَاسِبَةٍ مَا يَرَالُ يَذْكُرُهَا وَيَذْكُرُ الْآخَرِينَ فِيهَا بِكَثِيرٍ مِنَ الزَّهْوِ، وَعَطَفَ بِهِ بَعْضَ الْخَرِبَشَاتِ عَلَى الْوَرَقِ الْأَبْيَضِ الْمُصْقُولِ، مُسْتَمْتِعًا بِأَنْيَابِ الْحِرِّ فَوْقَ لَعُونَةِ الْوَرَقِ الْمُغْرِيَةِ بِالكِتَابَةِ، وَمُسْتَعِدًّا لِلْحَقِيقَةِ الْخَاسِمَةِ؛ لِحَقَّةِ هَيَوطِ وَحْيِ الْكَلِمَاتِ وَالْهَمَارِ الْكِتَابَةِ.

قَلَبَ نَظَرَهُ فِي أَرْجَاءِ الْعُرْفَةِ، شَمَرَ بِالْبَهْجَةِ وَهوَ يَرَى أَنَّ كُلَّ مَا فِيهَا بِحِمْرَةٍ لَيِّدًا، لَكِنَّهُ تَنَبَّهَ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يُشْمَلِ "السَّيْحَارَ" الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْكِتَابَةُ دُونَ أَنْ يَتَابَعَ بِشَطَبِ دِحَالَةِ الْمُتَضَاعِدِ بِخُطُوطِ مُتَمَاوِجَةٍ حَوْلَهُ. أَلْفَى نَظَرُهُ الْمُتَحَفِّضَةَ الْأَخِيرَةَ عَلَى الْمَشْهَدِ بِرَمْتِهِ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ: الْإِضَاعَةُ السَّحَرِيَّةُ، الْمَوْسِيقَى الْعَذِيبَةُ، الْفَهْوَةُ الْمُرَوِّفُ "السَّيْحَارُ" الْفَحْمُ، الْقَلَمُ الْغَاخِرُ، الْوَرَقُ النَّاعِمُ، أَشْمَةُ الْغُرُوبِ الْمُتَسَرِّبَةُ إِلَى الْعُرْفَةِ كَضَلَالٍ، وَأَنَاقَتُهُ الَّتِي أَسْرَفَ فِيهَا وَكَأَنَّهُ عَاشِقٌ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ حَبِيبَتِهِ. هُمْ بِكِتَابَةِ كَلِمَتِهِ الْأُولَى، لَكِنْ حَصَمْنَا مُفَاجِئًا حَيِّمٌ عَلَى الْمَخَانِ عِنْدَمَا تَوَقَّعَتْ أَسْطَوَانَةُ الْمَوْسِيقَى عَنِ الدُّرُورِ.

احْتَقَنَ وَجْهُهُ بِالْعُضْبِ، وَتَارَ -مُتَفَعِّلًا- فِي وَجْهِ الْفِرَاقِ. رَمَى الْقَلَمَ جَانِبًا وَضَرَبَ الطَّائِلَةَ بِضَفِّ، فَانْسَجَبَتِ الْقَهْوَةُ مُلَوَّنَةُ الْوَرَقِ الَّذِي انْقَضَى

عليه الكاتب الوسيم، ومزقة بانتقام. وكبطل فيلم سينمائي مهزوم،
خرج من غرفته إلى الحديقة، مؤجلاً الكتابة إلى أن تنهى له طقوسها
بكاملها مرة أخرى!

١٩٩٤